

# نجاد: لن نستجدي من يهددنا بالعقوبات

«1+5» تناقش الخطوات المقبلة... ولا اتفاق مرجحاً قبل آخر أيار

العقوبات ضد إيران كانت مدار نقاش أمس بين الدول الست المعنية بالملف النووي لطهران بمشاركة صينية، لكن الموافقة على هذه العقوبات المشددة تبقى رهناً بالتطورات، إذ لا تزال المناقشات تدور على نار حامية في إطار لعبة مزدوجة تهدف إلى الحفاظ على المصالح وتفادي خطورة السير نحو الانفجار



دعا الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أمس، إلى تحويل التهديدات والضغوط التي تتعرض لها بلاده إلى فرص، مؤكداً أنه لن يستجدي معارضي البرنامج النووي الإيراني من أجل تجنب عقوبات، في وقت اجتمعت فيه الدول الست الكبرى لمناقشة الإجراءات الجديدة ضد الجمهورية الإسلامية.

وقال نجاد «لا نرحب بفكرة التهديد أو العقوبات، لكننا لن نستجدي أبداً من يهددنا بالعقوبات للتراجع عن عقوباتهم ضدنا».

وشدد نجاد، خلال كلمة ألقاها في محافظة أذربيجان الغربية، على ضرورة «الاستفادة القصوى من مكانة إيران في مجالين: الأول أداء مهامنا ومسؤولياتنا على أحسن وجه، والثاني تحويل تهديدات الأعداء وضغوطهم إلى فرص»، مضيفاً «واجبنا الأول هو بناء إيران، والثاني أن يكون لنا حضور في جميع قضايا العالم، ولن نسمح لهم بالتآمر علينا».

وقال نجاد، إن الرئيس الأميركي باراك أوباما يتحدث إلى الناس بلغة القنابل والرصاص. لقد قتلوا (الأميركيون) أكثر من 300 ألف شخص في أفغانستان والعراق»، معتبراً «هذه الأفعال مخالفة للتعاليم الإلهية».

في هذا الوقت، أعلن رئيس الأركان الإيراني، حسن فيروز آبادي، أنه «إذا وجهت أميركا تهديداً خطيراً لإيران واتخذت أي إجراء ضدها، فلن يعود أي جندي أميركي من الموجودين حالياً في المنطقة إلى أميركا حياً».

وقال فيروز آبادي، للصحافيين على هامش احتفال عسكري، إن «أي غارة على إيران ستضع إمدادات النفط في خطر». ونقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية قوله «إذا كانت أميركا تريد الحصول على نفط المنطقة وأسواقها، فإن أسواق المنطقة ستنتزع من أميركا وستزيد سيطرة المسلمين على النفط».

من جهة ثانية، اتهم وزير الداخلية الإيراني، مصطفى نجار، الولايات المتحدة وإسرائيل بنشر الإرهاب في العالم. ونقلت وكالة أنباء «فارس» عنه قوله في مدينة ارومية شمال غرب البلاد، أن «الولايات المتحدة والنظام الصهيوني في إسرائيل يروجان للإرهاب في العالم، وقتل الناس في غوانتانامو وأفغانستان والعراق مثال واضح على هذا الأمر».

وأضاف نجاد أن إيران «كشفت كذب الدول المتغترسة، وخصوصاً الولايات المتحدة في مفاصل مختلفة».

في المقابل، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، أندريه نيسترينكو، في مؤتمر صحفي، «أن مسألة العقوبات الجديدة (على إيران) باتت عملية».

وأضاف إن «إيران وفقاً لمعلومات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تقوم في ناتنز منذ فترة طويلة بصنع واختبار وحدات طرد مركزي تجريبية مطورة لتخصيب اليورانيوم. كما تقوم بواسطة وحدات الطرد هذه، برفع مستوى تخصيب اليورانيوم حتى 20 في المئة». وأشار أيضاً إلى أن من حق طهران قانوناً، بصفتها مشاركاً في معاهدة منع انتشار السلاح النووي، القيام بهذه الأعمال في إطار تطوير الطاقة الذرية السلمية.

وفي السياق، أكد البيت الأبيض أن الإدارة الأميركية لم تحدد تغيير النظام هدفاً للعقوبات على إيران، فيما قالت مندوبة واشنطن لدى الأمم المتحدة، سوزان رايس، إن بلادها تأمل موافقة الدول الست على



نجاد خلال جولته في مدينة ارومية شمال غرب إيران (حامد مالك بور - أ ب)

وهم يرون أن لبنان لن يكون متفاعلاً على نحو إيجابي معهم في هذه المسألة بالنظر إلى التوازن الداخلي اللبناني الحاصل. وبالتالي سترك القضية إلى ما بعد أيار.

كذلك، استبعد محلل سياسي التوصل إلى أي قرار جديد يحمل في طياته بنوداً غير تلك التي حملتها القرارات السابقة.

المرونة في مواقفها بالنسبة إلى طلبات المجموعة»، مضيفاً «ننتظر ليونة ولو كانت ضئيلة في موضوع محطة طهران المخبرية النووية، لكنها لا نفعل».

ولاحظ أحد المراسلين الذين حضروا الاجتماع، أن الدول الغربية ليست متفائلة بإمكان التوصل إلى نتيجة قبل تولي لبنان رئاسة المجلس في أيار المقبل.

وجاء هذا التصريح، بعد اجتماع غير رسمي عقده ممثلون غربيون ومراسلون صحافيون مع مندوب فرنسا الدائم لدى الأمم المتحدة، جيرار أورو، في مقر البعثة الفرنسية في نيويورك.

أورو، بعد إلحاح شديد، قال إن مجموعة الدول الست «مستعدة للتراجع عن أي عقوبات في حال إظهار إيران بعض

## قرغيزستان

### المعارضة تستنجد بروسيا... وباكيف يرفض التنحي

المعاهدة (تنتهي في تموز المقبل) مع الولايات المتحدة المتعلقة بوجود القاعدة. وقالت أوتنباييف إن حكومتها ستلتقي بدبلوماسيين أميركيين لإجراء محادثات معهم في بشكيك، وتابعت «أعطونا وقتاً، سيتطلب الأمر وقتاً لفهم الوضع وإصلاحه».

في المقابل، قال وزير المالية تيمير سارييف إن الحكومة ترى أن روسيا شريك استراتيجي رئيسي، وأنها طلبت المساعدة المالية والاستراتيجية من موسكو. وأضاف: «لدينا صداقة أبدية مع روسيا. روسيا شريكنا الاستراتيجي الرئيسي».

وأكد سارييف «نعرف أن بإمكاننا الاعتماد على روسيا لمساعدتنا في هذا الموقف. نحتاج إلى دعم مالي واستراتيجي. وقد اتصلنا بالفعل بالحكومة الروسية لطلب المساعدة».

وكان أحد قادة المعارضة، عمر بك تيكيباييف، قد أعلن أن أوتنباييف أجرت مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين. وأوضح أن الأخير أكد أنه «يدعم سياسات حكومة قرغيزستان الانتقالية».

وأعلنت موسكو أنها أرسلت نحو 150 جندياً إضافياً إلى قاعدتها العسكرية في قرغيزستان لضمان سلامة 400 موظف عسكري وعائلاتهم هناك.

بعد تمكن المعارضة في قرغيزستان من السيطرة على البلاد، قررت تأليف حكومة جديدة وإجراء انتخابات بعد 6 أشهر. لكن إصرار الرئيس المخلوع كورمان بك باكيف على عدم التنحي واختبائه في الجنوب قد يغرق البلاد في دوامة من الفوضى

السياسي، ما يُثير قلقاً من أن ليلجأ، لحماية موقعه، إلى إثارة النزعات التقليدية بين القبائل الشمالية الحضرية والجنوبية الريفية، ولا سيما أن شهوداً في الجنوب قالوا إن الوضع لا يطمئن ومتوتر وغير آمن، مع ظهور رجال مسلحين يؤيدون باكيف في مقابل آخرين يؤيدون المعارضة.

وأوضحت أوتنباييف، في مؤتمر صحفي، أن البرلمان حُل، وأنها ستترأس الحكومة الانتقالية، مؤكدة سيطرة حكومتها على أربع من أصل سبع محافظات، داعية الرئيس إلى الاستقالة لأن «عمله في قرغيزستان قد انتهى». وأشارت إلى أن الحكومة ستظل «لمدة نصف عام سنضع خلالها مسودة الدستور ونهيئ الظروف لإجراء انتخابات (رئاسية) حرة ونزيهة».

ورغم أن المعارضة أعلنت سابقاً معارضتها لوجود القاعدة العسكرية الأميركية في ماناس، لكن أوتنباييف أكدت أنه لا خطط لإعادة النظر في

أعلنت المعارضة في قرغيزستان، أمس، أنها ألغت حكومة انتقالية جديدة ستتولى السلطة حتى إجراء انتخابات بعد 6 أشهر، عقب موجة من التظاهرات والعنف في البلاد استمرت ساعات، مؤكدة أنها طلبت المساعدة من موسكو، فيما رفض الرئيس المخلوع كورمان بك باكيف أن يتنحى عن السلطة.

وكتب باكيف، في بيان نشر على الإنترنت، «لم أسلم ولن أسلم السلطة»، مضيفاً: «ما هو أكثر أهمية الآن أن نوقف العنف والجنون الحاصل للحشود التي اجتاحت الشوارع في بشكيك وبقية المدن». وتابع: «أنا مستعد لتحمل مسؤولية ذنبي في هذه الأحداث المأسوية، إذا أثبتت التهم بتحقيق موضوعي ومستقل»، مشيراً إلى أنه «في حال تمديد الفوضى، يتحمل قادة المعارضة المسؤولية أمام القانون».

من جهتها، قالت زعيمة المعارضة، وزيرة الخارجية السابقة روزا أوتنباييف، إن الرئيس في جلال آباد، معقل نفوذه

## حاقله ودل

وقّع وزير الدفاع الروسي، أناتولي سرديوكوف، ونظيره الأوسيتي الجنوبي، يوري تانايف، أول من أمس، اتفاقاً يسمح لموسكو بإقامة قاعدة عسكرية دائمة على أراضي تسخينفالي لمدة 49 عاماً. وقال سرديوكوف «اعتباراً من اليوم، تبدّل وضع قاعدتنا العسكرية على أراضي أوسيتيا الجنوبية، ويتوقيع الاتفاق في روسيا الاتحادية تضطلع بكامل المسؤولية للدفاع عن أوسيتيا الجنوبية». وكانت روسيا قد وقعت في شباط الماضي اتفاقاً مماثلاً مع جمهورية أبخازيا بعدما اعترفت موسكو باستقلال المنطقتين في عام 2008.

(أ ف ب)